العدد ١٢٦

« ثمن النسخة قرش »

الجزيرة

الاثنين
٤ ايار ١٩٢٥
١١ شوال ١٣٤٣

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
حسن فهمي الدجاني
المراسلات ترسل باسم صاحبها

تصدر يومي الاثنين والخميس
شروط الاشتراك في الصحيفة الرابعة
مسجلة في ادارة البريد

يافا
شارع بسترس
صندوق البريد – ١٧٧

غاية الصهيونيين الاصلاحيين

نشرت تحت هذا العنوان جريدة الراسفت الصهيونية مقالة بامضاء جابوتنسكى الزعيم الصهيوني الشهير جاء فيها ما يأتي :

ان احدى غايات الصهيونيين الاصلاحيين من هذا المؤتمر اولا تفسير الصهيونية السياسية بصراحة ووضوح تامين وان نضع حداً نهائياً للغموض المحيط بكلمة الوطن القومي

ان غاية الصهيونية كما يفهم منها هي اقامة (مملكة يهودية) ولا يمكن اتمام هذه العملية الا بواسطتين، اولي: الحصول على اكثرية يهودية، والثانية بتحقيق الحكم الذاتي، فهذا ما يضمره الصهيونيون وما تسعى اليه الصهيونية !

لم يكن هذا التحديد مفهوما حتى سنة ١٩١٧؛ وان كلمة وطن قومي وجدت في القرارات التي وضعت في باسل، ولم تكن لتذكر صراحة في ذلك الحين بالمعني الذي نعبر عنه الان اجتنابا لمخاوف السلطات حتى لا يفهم منها (مملكة يهودية) على ان كلمة وطن ما كان يفهم منها في قرارات المؤتمرات سوى مملكة يهوديه وبهذا المعني تفسر في نظام الانتداب ايضاً، ففي هذه السجلات قبل (اقامة) «وطن قومي» يهودي في فلسطين، وهل معني «اقامة» الا اعادة شيء كان موجوداً وان ما كان موجوداً في تلك الازمان للشعب اليهودي في فلسطين هو «مملكة يهودية».

لهذا فقد حان الوقت ان نعلن ذلك ونصرح به على رؤوس الاشهاد.

لماذا نصرح بذلك ؟ ولماذا لا نسكت ونخفى غايتنا هذه ولو لمدة قصيرة ؟

اننا ندرك خطر السكوت السياسي بخصوص الغاية من الصهيونية لذلك عبثا يحاول اولئك الذين يزينون لنا اخفاء الحقيقة بعبارات انيقة وتفاسير مبهمة .

كنا نسر لو ان الظروف تساعدنا ان نوقف كل ضجة حول الغاية الصهيونية النهائية حتي نصل اليها، ولكن من سوء الحظ ان الظروف ليست كما نريد، فكما ان «الحديث» يقتضي شخصين متخاطبين لا يسكت الاول حتى يسكت الثاني، لذلك سكوتنا غير كاف ما دام محدثنا لا يريد السكوت.

ثانيا لا يريد العرب ان يسكتوا فها قد مضي ثلاث سنوات فسر لهم «الكتاب الابيض» اثناءها الصهيونيه بانها لا تضمر فكرة انشاء حكومة او مملكة يهودية واجبروا الصهيونيين ان يقروا ذلك. ومع هذا كله فالعرب لا يزالون متأكدون من ان الاستعمار اليهودي — مهما كان منظما؛ والهجرة محدودة— فانه يؤدي حتما الى جعل الاكثرية في فلسطين يهودية .

فعلينا ازاء هذه الحالة اما ان نسكت واما ان ننكر غايتنا ومعنى ذلك الكذب الصريح او ان نقبل برضانا التام تحديد المهاجرة (ليس في الحاضر فقط بل في المستقبل ايضاً حتى لا يتاح لنا جعل الاكثرية يهودية)، وهذا لا يريده رؤساؤنا الرسميون ولا يسلمون به، اذن علينا ان نقول الحقيقة وندافع عن احقيتها

والذي يهمنا كثيراً هو الرأي العام البريطاني وهو ساع وراء الطرف الاقل مقاومة، لذلك تراهم يتمسكون بالتفاسير التي يرونها اكثر موافقة لنظريتهم نحو الصهيونية.

وهاهم ينتهزون فرصة افتتاح الجامعة العبرية فيلقون علينا الدروس بأن نتمسك بالعلوم والتهذيب قائلين لنا : اقيموا المدارس عمروا البلاد حسنوها؛ احيوا الفنكم ولكن تذكروا وان الاكثرية والسلطة يجب ان تكونا دائماً للعرب. وعبر عن ذلك باعظم صراحه من سواه مستر كارفين في مجله (الابزرفر) وهو كاتب مشهور يكتب في مجلة لها نفوذ عظيم وقد قال لنا صريحاً «انه لا يمكن ان نسمح بوجه من الوجوه باقامة اكثرية يهودية في فلسطين فالنفوذ والحكم

« البقية في الصفحة الثانية »

بين وفود البلاد ووزير المستعمرات

« وقائع الاجتماع الذي عقد في دار الحكومه يوم الثلاثا الواقع في ٢١ نيسان سنه ١٩٢٥ بين فخامه وزير المستعمرات والوفد العربي المؤلف من اعضاء اللجنه التنفيذيه والحزب الوطني الفلسطيني وحزب الزراع » .

تابع

جواب المستر امري

وزير المستعمرات

الا اني اخشى انه يوجد سوء تفاهم وحباً باجتنابه اصدر مستر تشرشل في سنة ١٩٢٢ بيانا اوضح فيه ما عنته الحكومة البريطانية بتصريح بلفور ولا ريب في ان بيان مستر تشرشل هذا اصبح مألوفا ولا يسعني الان ان ابحث فيه مفضلا ولكنه اوضح بصراحة تامة ان تأسيس وطن قومي في فلسطين لا يقصد فرض جنسية يهودية بالمعني السياسي على اهالى فلسطين ليس في النية قط الحط من شأن اللغة العربية والمدنيه العربية او الاهالى العرب او جعلهم باية صورة ما ادني رتبة ومقاما من اي فئة اخرى من السكان . وقد ذكر الشيخ سليمان الفاروقي بان الاهالى العرب يعاملون معاملة الاجانب وليس كوطنيين في بلادهم انى استطيع ان اؤكد من ان غاية الحكومة البريطانية ان تجعل فلسطين الوطن القومي للعرب بكل معنى الكلمة مع اعطاء الشعب اليهودي فرصة ليؤسس له فيها وطنا قومياً وكما بين مستر تشرشل لا تعنى عبارة «وطن قومي لليهود » اي شيء اخر خلافه . ان الطوائف اليهودية الحالية في هذه البلاد تتمكن من تحقيق رغباتها في ان تعيش بحسب تقاليدها الخاصة وان يعترف بها كحق لا كمنة وان في السماح للطوائف اليهودية بتحقيق رغائبها يجب ان يعتنى بان لا تكون الهجرة الى فلسطين الي حد تتضرر معه احوال البلاد الاقتصادية بوجه عام والسكان العرب بوجه خاص، واني اطلب اليكم ان لا تصغوا لما قد يكون فاه به الدكتور ايدر او اي فرد آخر اذ لا علاقة لذلك بسياسة الحكومة البريطانية التي تنظر اولا وقبل كل شيء اخر الي سعادة ورفاهية اهالى البلاد التي اكثريه سكانها من العرب . ويهمها فيما يختص بمسألة اسكان اليهود ان ترى ان اسكانهم يكون تحت ظروف عادلة .

اما الان فان الشيء الحقيقي الذي يجب عمله هو اغفال المخاوف المبنية على سوء الفهم والنظر الى ما قامت به الحكومة بالفعل . انى قد اتبعت هذه المسألة في انكلترا ومنذ ان وصلت الي هذه البلاد وقد اتضح لي بان الحكومة هنا كرست نفسها وعملت باخلاص لصالح اهالى البلاد بوجه عام وليس من الصحة ان يقال كما ذكر الشيخ سليمان الفاروقي بان سياسة الحكومه ترمي الي غرض واحد وهو ترقية وزيادة المهاجرة اليهودية . وبقدر ما اعلم لم ترم الحكومه مباشرة الى تأسيس اية مستعمرة يهودية او الي استخدام اموال دافعي الضرائب لهذا الغرض . وبينما كنت ماراً منذ بضعة ايام في الغور رأيت الحكومة مهتمة بنقل الاراضي الاميرية الى المزارعين العرب . ورأيت اولئك المزارعين يشتغلون ببناء اقنية لتجفيف اراضيهم .

ان الشيخ سليمان الفاروقي تكلم الان عن البوليس . وقد تحققت بنفسي ان حاله الامن العام في البلاد هي احسن جداً من اى وقت آخر في الزمن الماضي وينتج من ذلك ان الوفا من الافدنة يزرعها العرب اليوم لم يكونوا آمنين على انفسهم ان يزرعوها فيما مضي . اما من الوجهة الصحية فقد اخذت الحكومة تدابير فعالة لازالة الملاريا . وقد استفاد من هذا العمل على الاخص الاهالى العرب ونتج عنه زيادة في عدد نفوسهم . وفي البضع السنوات الاخيرة فتح تقريبا نحو من ٢٠٠ مدرسة اضافيه في القرى العربيه انفق عليها من دافعي الضرائب العرب واليهود .

واشار الشيخ سليمان الفاروقي ايضاً الى مسئلة الطرق وقد اجريت التحقيقات بشان هذا الامر فوجدت في السنوات الخمس الاخيرة ما يزيد على ٦٠٠ كيلومتر من الطرق التى تصل قرى مختلفة بعضها ببعض وقام بذلك اهالى القرى مختارين بمساعدة وتحت اشراف الحكومة عدا عن الطرق العمومية . ان هذه الطرق كانت لفائدة المزارعين في القرى بدرجة كبيرة لانها تمكنهم من بيع محصولاتهم بسهولة اكثر في المدن وجلب ما يحتاجون اليه من البضائع الى بيوتهم بثمن اقل . واذا قال الشيخ سليمان بان الطرق تبني تحت تأثير الكرباج لمساعدة المزارعين اليهود فاني اتأسف ان يقدم بيانا لا اثر له من الصحة .

عندما يتكلم الانسان عن الجور والشقاء يمكنه ان يحكم بذلك بعينه . فقد طفت انحاء البلاد وشاهدت في جميع الاطراف ليس فقط في المستعمرات اليهودية بل في جميع جهات البلاد ايضا دلائل التقدم العمومي المستمر . وقد رأيت في نابلس وفي الخليل وفي بيت لحم — وجميع هذه المدن ليست يهودية — عدداً كبيراً من الابنية جاري البناء فيها ودلائل الزيادة في السكان والتقدم. اني ارى في كل مكان على الطرق عدداً من السيارات التي كانت مجهولة في هذه البلاد منذ بضعة سنوات ومن المؤكد ان الاهالى العرب يستعملون هذه السيارات كما يستعملها اى فئة اخرى من السكان . وقد تكون افضل تجربة لمعرفة ما اذا كان سكان البلاد في بحبوحة

« البقيه في الصفحه الرابعه »

يجب ان يبقيا في ايدى العرب؛ فاذا قبلت هذه الشروط واقيم لها الضمان الكافي يحل في فلسطين السلام واذا كان الامر بالعكس فسيجد العرب مهديا ثانيا فيثورون ويذبحون كل اليهود ».

وما قاله المستر كارفين يعبر عن اميال البريطانيين كلهم الذين لا يريدون ان يتخلصوا من التصريحات البلفورية ويحاذرون كل احتكاك في فلسطين، وهذا يعني اميال الاكثرية البريطانيه، فعلى ذلك نحن مجبورون اما ان نقول اننا راضون واما ان نقاوم

قلت مجبورون لان ما قاله كارفين ليس مجرد فكرة انما وراء الفكره العمل، فالبحث في الموضوع لا يتناول مسألة توقيف المهاجره فحسب بل هناك امور اكثر خطراً من هذه، واذا كانت فلسطين يجب ان تبقى دائما بلادا عربية بنفوذ وقوه عربيتين فلماذا لا نعطيها في الوقت الحاضر مجلساً تمثيلياً ؟

وان اهم اعتراض على ادخال هذا الاصلاح هو الخوف من ان العرب ينتهزون فرصة الحصول على القوه البشريعية فيمنعون الهجره اليهودية. فاذا كنا نعترف قانونا انه غير ممكن ايجاد اكثريه يهوديه وان اليهود يتعهدون من انفسهم ان سراً اوجهراً بان يقبلوا ذلك فان مسألة الاكثرية تصبح مسالة ثانويه وهي التي من اجلها لا نسمح بادخال النظامات الديموقراطية الى فلسطين و نحسب ان عملا كهذا جائر ولا يطابق العدل.

هذا هو السر في المسألة ثم ان الغاية النهائية ليست كلمات جوفاء بل هي ما يمكننا اتخاذه من الوسائط لاجل المستقبل فاذا كانت الغاية هي (اقامة مملكة يهوديه) فيجب ان نتمسك بالانتداب ونقيم (الوكالة الصهيونيه) ولا يمكن ان نسمح مطلقاً بالحكم التمثيلي الخ . . . واذا كنا نريد ان نبرأ من غايتنا فعندها يزول كل فرق بين فلسطين ومصر والعراق وتصبح فكرة العرب « بحكومة قوميه » امرا معقولا جوهريا واذن فلا موجب للخصام مع العرب في ان يكون لنا في فلسطين ١٠ او ٢٠ في المائة من اليهود.

اننا لم نحارب الفي سنة ونستصرخ العالم المتمدن اجمع من اجل ذلك. لهذا يجب ان لا نسكت بل بالعكس يجب ان نوضح غايتنا بصراحة تامة وتفهم العالم اجمع الغرض من (المملكة اليهودية) الامر الذي يتطلب الدعاية الواسعة فلمثل هذا ولمثل هذا فقط يعمل الصهيونيون الاصلاحيون.

ثم تكلم عن امور اخرى تتعلق بتوحيد جمعياتهم وعما يجب درسه في المؤتمر الخ..

معرض الأفكار

يوم العيد

« قيل يا رسول الله: اي الناس احب اليك ؟ قال: انفع الناس للناس. قيل يا رسول الله: فأي الاعمال افضل ؟ قال: ادخال السرور على المؤمن. قيل: وما سرور المؤمن ؟ قال: اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ».

« حديث شريف »

اقفل المسلمون حوانيتهم وكفوا عن العمل. هدأت المدينة من ضجيج الباعة وجلبة السوق وانتشر الناس في الشوارع مرتدين اردية العيد... شاب يرتدي ثوبا افرنجيا وآخر يلبس القباء (القنباز) تحت عباءة بيضاء، طفل قد تعلق بذيل والده يماشيه بخطواته القصيرة وطفلة بقبعتها القش وثوبها الشرقي تعود الى البيت مع اخيها الصغير تضم الى صدرها لعبة العيد... شبان وشيب، نساء واطفال؛ كلهم في طريقهم الى البيت او الى الجامع او الى المتنزهات... الكل باسم الثغر الجميع فرحون جذلون . . .

•••

كان يزعق هؤلاء البشر أيم وطفلها على مفترق الطرق.

شاهدتها - والهف نفسي - يوم عيد الفطر كما شاهدتها يوم عيد الاضحى، هي هي لم تتغير ...

شاهدتها شاحبة الوجه، مغضنة الجبين؛ ذابلة الوجنات، مهزولة الجسم؛ نحيفة الساعدين تستر جسمها ملاءة بالية وتلبس شبه حذاء برزت منه اصابع قدميها، جالسة في منعطف زقاق وقد ازاحت عن وجهها منديلا مزقته ايدي البلا. بجانبها طفلها يستر جسمه ثوب بال الى ما فوق الركبتين، مكشوف الرأس حافي القدمين، اصفر الوجه، يتمعج على التراب يأن انين المتوجعين تارة ويلهو باللعب اخرى . . .

نعم شاهدت الايم وطفلها اليوم يوم عيد الفطر كما شاهدتهما يوم الاضحى يتقلبان على بساط التعاسة والشقاء ويتجرعان كؤوس الفاقة والدم جرعة جرعة . . .

« شفقة يا محسنين !.. حسنة يا مسلمين !.. »

تلك كلمات كانت ترددها الام بصوت قطعته الزفرات وقلب مزقته الكآبة؛ علها تظفر بما تجود به نفوس المارين، نفوس البشر المسلمين... بيد ان صداها كان يتلاشى بين قهقهتهم وضجيج اصواتهم كما يتلاشى الدخان بين طيات الفضاء، ولم تستطع بكل ما عليها من مظاهر البؤس والفاقة ان تحرك في قلوبهم عاطفة الحنو والشفقة، لم تجد لها تلك المسكينة من يرحمها ويشفق عليها!..

اوشك ان ينقضي النهار وهي على هذه الحال فهب الطفل فجأة من مكانه وبادر امه الحزينة بقوله: امى ! امي !.. لماذا نحن هنا اليوم وكل يوم ؟ لم لا نعيد مثل هؤلاء الناس؟ ولم لا يكون لي ثوب جديد مثل هؤلاء الاولاد ؟

ولما لم تحر الام جوابا طوق عنقها وقال:

اجيبي يا اماه !.. أخلقنا لنعيش في منعطفات الازقة ومفارق الطرق؟ هيا بنا الى البيت. وانت لماذا اراك بهذا الثوب لا تستبدلينه باخر ؟ امي! امي! ارى هؤلاء الاولاد يعيشون وآباءهم، فاين ابي ؛ اين هو ؟

كانت كلمات الطفل شديدة الوطأة على قلب الام ؛ كانت تؤلمها وتقسو عليها. فاخذت ترسل يدها على شعر وليدها وتنظر اليه بحرقة وألم فأغرورقت عينيها بالدموع وضمت طفلها الى صدرها بكل ما في الامومة من عطف وحنو وقبلته قبلة حارة ثم نهضت ومشت ومشي الطفل متعلقاً بذلاذل ثوبها ... سارت من زقاق الى زقاق حتى انتهى بها المسير امام مقبرة المدينة وكانت الشمس اوشكت ان تغيب فبادرها الطفل قائلا:

هنا ابي يا اماه ؟.. فاجابته دون ان تنظر اليه:

نعم هنا يا ولدى ! ثم ولجت باب المقبرة وتغلغلت بين القبور؛ تأثرتها بنظرى حتى كاد ان يختفي ! خرطية من طيات ملاءتها الرثة فألفيتها قد هوت على حافة قبر واجهشت في البكاء واخذ الطفل يلتفت مذعوراً يمنة ويسرة ويبكي بكاء الخائف، بكت الام وبكى الطفل لبكاءها

غروب الشمس وظلام الليل وحشة المكان واصوات المؤذنين يخالطها بكاء البؤساء بين القبور... كل ذلك في مساء اليوم الاول من ايام العيد، أهاج عواطفي مارأيت واثر في قرارة نفسي ما شاهدت فجرت دموعي وما اكثر ما جرت امام هذه المشاهد لانني اعتقد بان الدموع صلاة صامتة، لا يدنسها رياء النفوس المريضة ولا نفاق القلوب المتصلده. ثم انكفأت راجعا احمل في قلبي حسرة وعيني دمعة على هذه الطائفة اليائسة من الناس!

* * *

ارفلوا ياناس بمطارف الخز والديباج املأوا بطونكم بانخر المآكل؛ اطفروا بطراً واشراً بين نمارقكم المفروشة ومقاعدكم الجميلة تنقلوا من ردهة السمر الى غرفة النوم، ناموا نوماً هادئاً لذيذا سدوا آذانكم لئلا تؤلمكم اصوات البؤساء اغمضوا عيونكم امام اشباح الفاقة، امام الفقراء كي لا تدغدغ روحكم مشاهدهم وتكدر عليكم صفو حياتكم اشربوا كأس السعاده مترعا تيهوا مختالين فخورين لا تودعوا السرور قلوب البائسين، لا تعطفوا على اليتامى والمساكين، لا تدعوهم يشعرون بانهم احياء؛ لا تدعوهم ينسون فقرهم، ولو مرة واحدة في كل عام، اجلسوا على عرشهم الذي اقعدهم الدهر عنه واجلسكم عليه ...

لا تطيعوا كتاب الله (عز وجل) ولا حديث محمد (عليه السلام).

لا تسمعوا صوت الضمير ولا نداء الوجدان.

لا تدخلوا السرور على المؤمن! لا تشبعوا جوعته، لا تنفسوا كربته ولا تقضوا دينه...

القدس رشدي شمث

في جزيرة العرب

سوريا (عن صحفها)

—عين خليل رفعت بك رئيس محكمة الجنايات بدمشق مديراً للشرطة العامة فيها

— اقام المدعي العام الدعوي على المعتقلين بسبب حوادث المظاهرات ضد بلفور وموعد محاكمتهم ٢٠ الجاري وقد جاء في بعض الصحف ان الجنرال كان قد عفا عنهم!

—قررت لجنة تكريم الشهداء بدمشق اقامة الحفلة السنوية للشهداء في ٦ الجاري في ساحة المرجة حيث نصبت المشانق وفاضت روح ابطال الامة الاعزاء، وقررت ايضا ان تكتب كتاباً الى جميع البلاد العربية لتحتفل بهذه الذكرى المؤلمة

—لقد سمحت الحكومة السورية اخيراً بتأسيس حزب الشعب وسيبدأ في اتخاذ ناد له وتعيين سكرتير دائمي لتقدم اليه طلبات من يريد الانتساب للحزب.

- لا يزال السيد توفيق عجم اوغلي في السجن وقد ابت الهيئة التحقيقية اخلاء سبيله رغم قرار المستنطق.

- قرر صحافو حلب حجب صحفهم اسبوعا كاملا احتجاجا على ذيل قانون المطبوعات الجديد.

- جاء في الفيحاء لمراسلها بالقدس ان الحكومة انذرت صاحب جريدة فلسطين وبعض الصحف الفلسطينية بعدم ذكر شيء من رحلة وزير المستعمرات في داخل فلسطين بدون اطلاع الحكومة على ما يكتب في هذا الصدد ؟!

- جاء في جريدة فتى العرب انه ورد كتاب من مكة جاء فيه ان الامام يحيي سيزور مكة في هذا العام للحج؛ وجاء فيها ان الحكومة الهنديه لا تمانع في سفر مسلمي الهند الى مكة وان سلطان نجد سيرسل وفداً برئاسة احد المقربين الى الهند لنشر الدعاية.

في فلسطين

تعليم ابناء الشهداء

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني ان تأخذ على عاتقها امر تعليم ابناء الشهداء في حادثة بلفور في دمشق من ذكور واناث في المدارس الداخليه في فلسطين. فاللجنة ترجو من يهمهم هذا الامر ان يخابروا يوسف افندي العيسى صاحب جريدة الفيحاء الغراء في اسماء ابناء الشهداء الذين يرغبون الانتفاع من هذا القرار وهو يقدمها للجنة التنفيذية لاجراء التحضيرات اللازمة

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

بلاغ رسمي

مشروع تعديل قانون الجزاء لسنة ١٩٢٥

ان الغاية من القانون الذي نشر كمشروع في الجريدة الرسمية بعددها الصادر في ١ ايار سنة ١٩٢٥ هي تمكين حكومة جلالة الملك بالنيابة عن فلسطين ، من دخول المعاهدات الدولية بشأن تجارة الرقيق الابيض وبما ان قانون الجزاء العثماني لا يتضمن نصوصاً وافية بشأن قيادة النساء والاولاد لمقاصد مخلة بالآداب فقد وجد من الضروري وضع بعض نصوص اضافية تتفق مع مقتضيات المعاهدات الدولية

ومن المسلم به ان الفصل الخاص بالجرائم التي تقع مع النساء والاولاد في قانون الجزاء العثماني يحتاج الي تعديل كبير واضافات اخرى ولذلك فالحكومة آخذة بالنظر في هذا الامر

احتجاج العمال

جاءتنا برقية من حيفا بامضاء حسين افندي قلعاوي يحتج فيها على الحكومة في انها منعت اجتماع العمال في اول ايار بينما هي تسمح للصهيونيين بعقد الاجتماعات .

حفلة تدشين

المقبرة الحربية بغزة

لمراسل الجزيرة — ٢٨ نيسان

ما ازفت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثا ٢٨ الجاري الا وطيارتان تحلقان فوق سماء غزة ثم وصل القطار من القدس يقل فخامة المندوب السامي وعددا كبيرا من رجال الانكليز بفلسطين وقناصل الدول الاجنبية ومطارنة البروتستنت والارثوذكس والارمن ثم بذات الوقت وصل قطار من مصر يقل فخامة اللورد اللنبي ورجال حاشيته ومكاتب التيمس ، وعندما نزل القادمون من القطارين حيتهم الجنود الانكليزية وصدحت موسيقاها التي حضرت خصيصا لهذه الغاية ؛ وقد استقبل القادمين كل من سعادة حاكم المقاطعه المستر ابرامسون وقائمقام غزة وقومندان المقاطعة المستر وارايت ومن ثمة توجه الجمع بكل ترتيب الى حيث المقبرة التي لم يدخلها الا المدعوون من الاهالى والجمهور كانوا يتفرجون خارج المقبرة.

فافتتح الحفلة بخطاب طويل فخامة اللورد اللنبي ثم تليت صلاة التدشين وبعدها عزفت الموسيقى بالحان محزنة ثم اطلق الجند ثلاث طلقات من بنادقهم . واستغرقت الحفله مدة ٤٠ دقيقة وقد قدمت قائمقامية غزة وبلديتها ومستشفي الجمعية التبشيرية الانكليزيه ونادي الشبيبه الغزية اكاليل الزهور فوضعت على منصة امام مطران البروتستنت الذي اقام الصلاة على ارواح الموتى ثم ارتفعت اصوات (البوري) مؤذنة بالوداع وانتهاء الحفله وتوجه اللورد والمندوب السامي وحاشيتهما الى دير البلح لتدشين المقبره التى هناك.

خطبة اللورد اللنبي

ننقلها عن النشره الفلسطينية ليطلع عليها القراء لاهميتها قال :

ان سهول الشواطيء الفلسطينية هى احدى الميادين الحربية المشهورة فى التاريخ فهي منذ القديم كانت تغدو وتروح فوق ربوعها الجيوش العظيمة وان في عداد الوف الموتى الذي قضوا فيها يوجد جنودنا الذين حاربوا وماتوا من اجل غاية عظمى.

ان رفات اولائك الذين ضحوا حياتهم في ميدان هذه الحرب العظمى ضمت بعضها الى بعض ودفنت هنا بعيدة عن الاوطان.

واشار الي ان غزه كانت مسرحا لثلاث وقائع عظيمة فى الحرب العظمى وان الجيوش البريطانية هاجمتها ثلاث مرات فردت فى المرتين الاوليين ولكنها نجحت فى المرة الاخيرة وذلك انهم كانوا شديدى الايمان بالظفر.

ان الوفا من بين هذه الجيوش ثارت لاجل المدينة المقدسة التى هى لاصحاب الاديان الثلاثة ، وقد كان بين اولئك المحاربين من هم اصحاب عقائد اخرى ولكنهم حاربوا لاجل ذلك ايضا ولاجل الغاية العظمى وكانوا مخلصين حتي الموت للامبراطورية وللحلفاء وكلهم حاربوا لاجل المدنية والشرف والعدل والحرية والاتحاد (؟) مملوئين امالا بان تلك الحرب العظمى غايتها ان يسود الوفاق والسلام والصلاح بين افراد العالم اجمع ، وان حياتنا يجب ان تكون مشابهة لحياة اولئك الامناء وكل منا له حرية الاختيار بين ان يتبع الطرق العليا او السفلي ولكن علينا ان نتبع العليا منها .

ثم تكلم عن الواجب البريطاني فقال: انني اعتقد بان امبراطوريتنا قائمة بما فرض عليها من الواجب بكل امانة . وقد اخذت علي عاتقها اعادة سلام العالم المتضعضع وفى سبيل هذا العمل العظيم دفنت هنا أجسام هؤلاء المحاربين ، اما ارواحهم المملوءة حكمة من الله فهى تشاركنا الآن فى احتفالنا هذا .

في المرآة

جاء في مرآة الشرق انه احتفل يوم الجمعة الماضي الذي كان موعد زيارة النبي موسى بتشييع العلم كالعادة وان الاستاذ الفاروقي بنفي ما نشر في الصحف من انه اشترك في توقيع برقية الشكاية على المجلس الاسلامى الاعلى ، واتصل بها ان لجنة طبيه من قبل جمعية الامم ستزور فلسطين للبحث في مسأله الملاريا في هذه البلاد ، وان الحكومة تنوى الغاء وظيفة المندوب السامي في فلسطين اقتصادا في النفقات وانها ستكتفي بمنصب مدير لفلسطين وانه سيتولى هذا المنصب السر ستورس حاكم القدس.

في البلد

عودة صاحب الجزيرة

عاد صاحب الجزيرة من سفرته الى طرابلس الشام وهو يعتذر للقراء الكرام عن الاغلاط المطبعية التي وقعت في الاعداد الماضية ومن عدم تمكنه من الكتابة في الموضوعات التي وعد ان يكتب فيها فوعده الاعداد الاتية .

حصر الدخان

بدأت الحكومة من يوم الجمعة الماضي بحصر الدخان الفلسطيني في مخازن الباعة لوضع اتيكتات بنصف قرش على كل علبة دخان وقد اضطرت الباعة الى نقل كل ما في مخازنهم الى ادارة الجمرك لاجراء عملية الاحصاء هناك ، وكان الاولى بالحكومة ان تجري هذا الاحصاء والتفتيش في نفس المخازن بدل ان تكبد اصحاب المخازن مصاريف نقل وغيرها وقد تضرر الاهالي ايضاً من هذا العمل حتى ان اكثرهم ما كان يجد ما يشتريه من الدخان في هذين اليومين !

— عينت لجنة المعارف الاهلية حضرة منيب افندي درهلي جابياً لتحصيل الاعانات .

اتحاد العمال

جريدة شهريه تصدر مرتين في الشهر بالقدس وهي لسان حال العمال في فلسطين مديرها المسؤول (ز. حسيدى) فنرجو لها التوفيق

والزواج .

اعلان

يلزمنا لاجل الكتابة داخل المسجد الاقصى خطاط عربي ماهر يشتغل تحت اشراف الهيئة الفنية لعماره الحرم الشريف فعلى من يرى بنفسه الكفاءة مراجعة الهيئة المذكوره لغاية ١٥ مايس سنة ٩٢٥ بالذات او كتابة مع تقديم بعض النماذج من خطه وبيان مقدار الراتب والشروط التي يريدها

رياسة الهيئة الفنية

اعلان

مطروح في ميدان المزاد العلني سبعة قناطير لوز وكسور خاصة الخواجه شالوم فير نهايم وزوجته بيرل لقاء الذمه المطلوبه منها لصالح باقق قوبات عام بيافا فعلى كل من كان له رغبه في شراء الكميه المذكوره ان يتوجه لمعاينتها لدي دائرة شركة البوندد بيافا ومن ثم فعليه الحضور بيوم المبيع المصادف في ٥ مايس سنة ١٩٢٥ يوم الثلاثا المقبل في الساعه الثالثه بعد الظهر لمحل شركة البوندد وللبيان حرر في ٣٠ — ٤ — ٩٢٥ باشكاتب المحكمه المركزيه

في الغربال

اي اثقل ، واى ابرد ؟؟...

عالم . . احد العلماء . . حبر من احبار المسلمين . . . بروفسور اللاهوت واللغة العربية . . . الاستاذ الامام . . . خليفة الشيخ محمد عبده . . . أتعرف ايها القاريء الكريم صاحب هذه الالقاب الطويله العريضة ؟

اذا كنت لا تعرف فاسمع الحكاية التالية :

كان في هذه المدينة قبل عام ١٩١٤ شخص يقال انه طالب ازهرى ، وكان يكثر المناقشة مع تلامذة المدارس و يقول لهم ان المدارس العصرية مضرة وان تدريس العلوم العصرية في الازهر ارقي منه في مدارسهم . فقال له احد تلامذة المدرسه السلطانية البيروتية مرة وقد اثقل عليه : اني سائلك سؤالين بسيطين فان اجبتنى عليهما اعترفت لك بالتفوق. ما هو حاصل ضرب ½١ في ½١ ؟ فاجابه ٣ ! فضحك ثم قال له اي اثقل ، رطل الحديد ام رطل التبن ؟ فاجابه مسرعا : رطل الحديد طبعاً ؟ ؟

قد تقول لا بأس ، طالب مبتدي. يصلحه التعليم . فتلطف اذن بالاصغاء الي حكاية اخري :

جاء عام ١٩٢٤ وكبر صاحبنا ١٠ سنين كاملة ، واصبح استاذاً بعد ان كان تلميذا . واتفق ان لقي في الطريق ذات مرة شابا من خيرة شبان بيروت الاحرار. وكان الجو بارداً . فاستوقفه وسأله هل برودة الجو عندكم في بيروت مثلها عندنا في يافا ؟ فاجابه ان الجو متقارب في المدينتين . قال بل اظن ان بيروت اقل برداً. فسأله السيد البيرتي لماذا ؟ قال لانها تنار بالكهرباء ! ! !

ولم تكن كهرباء روتنبرغ كافيه لتعلمه ان الكهرباء لا تدفيء الجو . . .

اؤكد لك ياسيدى ان الحكايتين وقعتا وان في المدينة من يعرفهما غيري . . واؤكد فوق هذا ان بطل الرواية فيهما هو هو صاحب تلك الالقاب ، الذي يغطي ما يسود به وجوه الصحف بـ « عالم احد العلماء » والذي يكتب عن نفسه في بطاقته « بروفسور اللاهوت واللغة العربية » . . . والذى يدعوه الخواجه ايوب صبري بن الشيخ عبد الرحمن القلقيلي « الاستاذ الامام . . خليفة الشيخ عبده . . حبر من احبار المسلمين الخ » . . .

وليس علي الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد .

قل لى الان يا سيدى القاريء : اي اثقل وأي أبرد ؟ ؟ ! ! ! « مغربل »



وتقدم هي النظر الي زيادة سكانها . فلو كان ما يقال على ان الاهالي المسلمين والمسيحيين يجار عليهم واليهود يأتون بافواج كبيرة الى البلاد لقل عدد السكان العرب وازداد عدد اليهود على حسابهم ولكنى قد اهتممت باجراء التحقيقات عن مقدار نمو الاهالى الحقيقي فى بضع السنوات الاخيرة وبضعلى احصاة باعتناء تام . و بمقتضاه كان سكان هذه البلاد فى سنة ١٩٢٠ (٦٧٣٠٠٠) منهم ٥٥٠٠٠ يهود، ويقدر عدد السكان في الوقت الحاضر بنحو ٨٠٦٠٠٠ منهم ١٠٨٠٠٠ يهود فمن ذلك يظهر بان عدد اليهود زاد فى الخمس سنوات الاخيرة نحو ٥٣ الف وزاد عدد السكان العرب نحو ٨٠ الف . ولذلك يمكنكم ان تحكموا بانه بموجب هذه الاحوال لا يوجد خوف من ان يفوق عدد المهاجرين اليهود على السكان الوطنيين.

اني اظن ان لا لزوم للتعبير بان الحكومه البريطانيه عملت ما في استطاعتها لمساعدة الاهالي الوطنيين . ولكن لا اظن ان الفضل فى ذلك كله يعود الي الحكومه فان قسما من هذه الزيادة في رقي الاهالي وزيادة عددهم يرجع بلا شك الى رؤوس الاموال التي جلبهـا اليهود الي البلاد . وبصفتي وزير المستعمرات فانى اعالج امور اربعين حكومه فى بلدان اكثرها غير راق والشيء الوحيد التي تطلبه هذه البلدان دائماً هو زيادة رؤوس الاموال والسكان وعليه فالمهاجرة اليهوديه تجلب لكم هذه الاشياء التي يحتاج اليها كثيرا وقد قلت ذلك ليس حبا بايجاد الجدل والمناقشه ولكنى ارغب فى ان تعتبروا بان مخاوفكم من الغايه التى ترمي اليها الحكومه البريطانيه والخطر الذي يحدق بهذه البلاد من سياسه السماح لليهود بالمهاجرة الى هذه البلاد هي مبالغ فيها .

ان الحكومه البريطانيه تنظر اولا وقبل كل شيء اخر الى الواجبات المفروضه عليها نحو اهالى البلاد عموما وتعتقد بان السياسه التى تتبعها هي السياسه الوحيده التى تجلب اكبر سعادة لمستقبل اهالى البلاد العرب الذين يعتنى بشؤونهم بالدرجه الاولى . وقد اورد المتكلمون عددا من النقاط المفصلة . ولا اظن انهم ينتظرون مني البحث فيها جميعها لكنى ساخذ نقطه واحدة كمثال :

ذكر الشيخ سليمان الفاروقي بان الحكومه المحليه قد فرضت ضريبه فاحشه على التبغ كي ترغم الاهلين على بيع اراضيهم وايضا لتنشيط السياسه الصهيونيه . انى اود ان اذكر بان فى عهد الحكومه التركيه كانت زراعه التبغ ممنوعه ومحتكرة من قبل الحكومه . وقد ذكر ايضا بان ضريبه التبغ في فلسـطين اعلي منها في انكلترا . فالضريبه التي تستوفى عن التبغ في انكلترا ليست ٣٠ قرش (او ٢٥ غرش) عن الكيلو بل ١٠٠ قرش تقريبا والضريبه المفروضه فى فلسطين سيدفعها كل مزارع فى فلسطين مهما كانت جنسيته لا يزرع احد تبغا اذا كان لا يجني ربحا منه وليست الحكومه جاهلة لتفرض ضريبه فاحشه بهذا المقدار كي لا يتمكن المزارع من الربح من زراعته فكيف اذن تضطر هذه الضريبه المزارعين لبيع اراضيهم .

ومع ذلك يسرني جداً ان انظر فى هذه الشكوى وغيرها من الشكاوي المفصله اذا قدمت الي كتابة . واخبركم بان افضل رجل للنظر فى هذه الامور ليس وزير المستعمرات بل المندوب السـامي لهذه البلاد واعلم حقا ان المندوب السامي على استعداد دائما لان ينظر في اي شكوى او اقتراح يقدم اليه بدون محاباه قط باعتبار منفعه وصالح عموم السكان هذه البلاد وانا اوافقكم بان افضل طريقه للحصول على اراء الاهالي ليس بتقديم قضايا من اشخاص منفردين الى المندوب السامى بل بطريقه دستوريه نظاميه يمكن بواسطتها الاعراب عن اراء الاهالي . واعترف مع ذلك بانى متعجباً ان الشيخ سليمان الفاروقي وامين بك التميمى يشكوان من ان اهالى هذه البلاد ليس لهم نصيب الان في سن القوانين وهنا يجب ان اذكركم انه كان في البلاد مجلس استشاري قام باعمال حسنه وكان واسطة لابلاغ اراء جميع طبقات الاهالي الي الحكومة . وكانت الحكومة البريطانية مستعدة لاعطـاء سلطات استشارية وتمثيلية اوسع من هذه للاهالى ولكن مع الاسف اصغي الاهالى لنصائح سيئة اسديت لهم ولم يغتنموا الفرصة التي سنحت . ثم اعطيت للاهالي فرصة اخرى وهي الاستمرار على المجلس الاستشاري اذا كانوا لا يرغبون فى انشاء مجلس تشريعى . ولما لم يقبلوا ذلك ايضاً عرضنا عليهم فكرة جديدة هى « الوكالة العربيه » التي يمكن بواسطتها ان تمثل مصالح الاهالي العرب . لذلك اوضحت الحكومة البريطانية بانها كانت دائماً ترغب في الحصول على تعاون العناصر العربية التمثيلية وان تعمل بنصحهم وهي مستعده دائما لذلك . ولكننا لا ننظر الى هذه المسألة بعد ان رفض ممثلو الاهالى قبول ما عرضناه من الامتيازات عليهم باننا نطلب منهم معروفا . وقد اشار المتكلمون الي عدم تمثيل الاهالي في الادارة او البلديات . ان المندوب السامي قد اشار الى رغبته في اعطاء هذا الحق الاهالي واني مستعد لان اخذ هذا الامر بعين الاعتبار وسأدققه بكل عناية . ان الحكومة البريطانية ترغب وتريد فى كل حال ان تتعاون مع ممثلى الاهالي العرب في فلسطين ولكننا لا نطلب تعاونهم كمعروف منهم ، بالنظر لما عرضناه عليهم في الماضى والموقف المخطيء الذي وقفوه والذي اؤمل بان ينظر اليه كخطأ ويجب على ان اوضح ذلك ايضاحاً تاما .

والان ايها السادة قد تكلمت معكم بكل صراحة لاني اظن ان من الاصوب والافضل ان اتكلم معكم بصراحة تامة ولكن استطيع ان اؤكد لكم ان الحكومة البريطانية في جميع الاحوال تستمر على اعتبار نجاح ورقي جميع اهالى فلسطين كواجبها الاول وبالطبع فان اكثرية السكان تنال نصيبها الكامل من عنايتها واهتمامها وستسترشد في جميع ذلك برغبتها الصادقة فى تقدم الاهالي العرب اقتصادياً وعمرانياً وسياسياً واظن ان نتيجة اعمالنا في الخمس سنوات الاخيره قد اثبتت بالاختبار ما عملناه للاهالى واعتقد من الجهة الاخرى باننا سنقوم باكثر من ذلك فى السنوات القابلة المقبلة . كما اني اعتقد ايضاً بان الذوات الذين اجتمعت معهم اليوم سيرون بانفسهم ان ما فعلناه حتى الان قد فعلناه برغبة واحدة هى ترقية ونجاح البلاد .

انتم منتمون الي امة كانت امة عظيمة في الماضي وسنحت لها فرصة الان لان تكون امة عظيمة مرة اخري واني ارى ان مستقبلكم يتوقف ليس بتوحيد قواكم لمقاومة ما اظنه مخاوف ليست صحيحة وما يحدق بكم من الاخطار من سياسة الحكومة ، بل بتوحيد قواكم لترقية شعبكم في علومه ومعارفه وتقدمه وترغيبه في تاريخه الخاص . واني لمسرور ان ارى مثلا : المجلس الاسلامى الاعلى يعاني المشقات لترميم مناظر الحرم الشريف الجميلة ولاعادة غيرها من الاثار الى سابق عهدها . ففي هذا السبيل يجب ان تسعوا لترقية شعبكم وتأمين مستقبلكم وليس في توحيد قواكم لمقاومة ما اعتقده مخاوف باطلة .

انى اتمنى لكم كل سعادة وهناء .

***

جريدة الجزيرة - يافا

جريدة يومية عربية حرة تصدر فى يافا مرتين فى الاسبوع موقتا

الاشتراك

في يافا و فلسطين وشرق الاردن	في الخارج
١٠٠ قرش	١٢٥ قرشاً — عن سنة
٦٠ قرشاً	٧٠ قرشاً — عن ستة اشهر

بدل الاشتراك بدفع سلفاً

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

طبعت في المطبعة العصرية